إسهام العلماء في تطور اللغة الأردية والأدب الأردي

عقد مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية لشبه القارة الهندية وما جاورها من البلدان الشرقية، ندوته الأدبية السنوية الثالثة والعشرين حول موضوع « إسهام العلماء في تطور اللغة الأردية والأدب الأردي »، وذلك في مدينة غازيبور بولاية أترابراديش الشرقية (الهند) بتعاون المدرسة الدينية الواقعة فيها، في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ شوال ١٤٢٦هـ الموافق تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥م، حضر الندوة عدد كبير من أساتذة المدارس الإسلامية العربية،ورؤساء الأقسام المختلفة بالجامعات الحكومية العصرية، ومديري المراكز العلمية والتحقيقية، والأدباء والشعراء . وقدم اثنان وعشرون بحثا في ثلاث جلسات للبحوث.

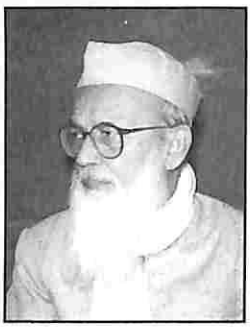

محمد الرابع الندوي

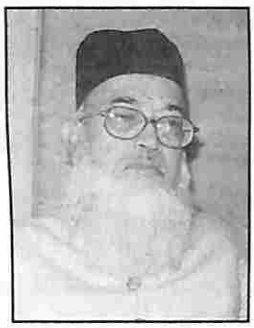

محمد واضح الندوي

قال فضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب شبه القارة الهندية والبلدان الشرقية في كلمته الرئاسية: إن علماء الدين الإسلامي لهم إسهام كبير في تطور اللغة الأردية والأدب الأردي، ولكن مع الأسف أرخى أهل الأدب المحترفون الحجب والسدول على هذه الحقيقة الناصعة، حتى ظن أن العلماءلم يسهموا في تنمية وتطوير اللغة، أما الذين لم يكن لهم نصيب في ذلك فأبرزوا أسماءهم إبرازا كأنهم هم وحدهم الذين جالوا وصالوا في هذا المجال.

وقدم الشيخ محمد واضح رشيد الندوي مساعد الأمين العام لرابطة الأدب الإسلامي العالمية وأمينها العام لشبه القارة الهندية تقريره السنوي عن أعمال ومنجزات رابطة الأدب الإسلامي مشيرا إلى موضوع الندوة، وأنه نال الأهمية لأن هذاالإسهام الذي كان مستمرا ومتواصلا من عصر نشأة هذه اللغة قد بدأ يضمحل، وينكمش في هذا العصر الذي سيطر فيه الأدباء والشعراء الذين خلبتهم الحضارة الغربية، ونزعات الآداب الأوربية، بتأثير ثقافتهم في المدارس التي خضعت لنظام التعليم الغربي، وقد مرت اللغة الأردية في عهد الاستعمار، وعهد غلبة الاشتراكية بهذه المحنة، حيث تعرضت لسخرية الأدباء والشعراء الذين كانوا يدعون أنهم هم المتنورون، ولكن حركتهم لم تمر دون مقاومة من الأدباء المتمسكين بأهداب الدين، والمرابطين، الذين ناضلوهم وقدموا أدبا رفيعا في سائر أصناف الأدب من القصة والرواية والشعر.

أما المؤسسات العلمية والتعليمية التي حضر ممثلوها في الندوة فمنها جامعة العلماء في لكنو، والجامعة الإسلامية بعلي جراه، وجامعة بركة الله ببوفال، ودار التأليف والترجمة، وجامعة الرشاد بأعظم جراه، ومدرسة باب العلوم كلكتا، والمعهد المركزي للغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، مكتبة خدا بخش بتنه، وأكاديمية دار المصنفين بأعظم جراه وغيرها.

ومن البحوث الأدبية التي قدمت في الندوة: خدمات العلامة شبلي النعماني العلمية والأدبية للدكتور سعيد الأعظمي الندوي، ونثر الخواجه حسن النظامي للدكتور تاتش مهدي، والشيخ ألطاف حسين حالي مؤسس فن السيرة في الأردية للشيخ أرشد سراج الدين المكي، والشيخ سعيد أحمد الأكبر آبادي وخدماته الأدبية للدكتور مسعود عالم القاسمي، والطبيب الشيخ فخرالدين خيالي وشعره، والمكانة

الأدبية للعلامة شبلي النعماني للشيخ ضياء الدين الإصلاحي، والشيخ مناظر أحسن الكيلاني وكتابه «النبي الخاتم» نموذج أعلى لكتابة النثرالرائع للدكتور محمد عتيق الرحمن، وإسهام المدارس الدينية في تطور اللغة الأردية للدكتور شكيل أحمد، والشاعر البارع العلامة السيد سليمان الندوي للدكتور صدر الحسن المدني.

كما عقدت أمسية شعرية في ليلة السبت ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥م، قدم الشعراء المحليون والضيوف الشعراء قصائدهم في المناجاة والابتهالات والمدائح النبوية والغزل وغيرها. وكانت أمسية شعرية ناجحة.

لجنة الأدبيات

شاركت لجنة الأدبيات الإسلاميات في الرابطة من الرياض وعمان في منتدى المرأة الذي قدمته قناة المجد الفضائية في أمسية ١٤٢٦/١٠/١٣هـ الموافق ٢٠٠٥/١١/١٥م حول أدب المرأة المسلمة..

وقد عرضت د . رجاء محمد عودة أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ورئيسة لجنة الأدبيات لمصطلح الأدب الإسلامي وتأصيله، وسبل تفعيله عن طريق رابطة الأدب الإسلامي وأهدافها ومرافقها العامة وأنشطتها المختلفة. ثم تحدثت عن الصلة الوثيقة بين أدبنا الإسلامي الأصيل والمعاصر، هذا الأدب الذي لا يقتصر على الجانب الدعوي فحسب، بل الذي يواكب واقعنا المعيش، ويعالج قضاياه برؤية إيمانية معاصرة.

ثم تناوبت الحديث كل من الأستاذة الناقدة هيام ضمرة، والأستاذة الأديبة جهاد الرجبي من عمان/الأردن، عن مفهوم الأدب النسوي، ومعوقاته، وسبل النهوض به تجاه تيارات التغريب العاتية.

من توصيات الندوة:

- تسليط الأضواء على خدمات العلماء التي قاموا بها في مجال تطوير اللغة والأدب.
- كتابة البحوث والمقالات في موضوعات لم يتناولها الكتاب حتى الآن .
- فتح قسم للصحافة واللغات والأدب الإسلامي في الجامعات والمعاهد الإسلامية .
- تبليغ الدعوة الإسلامية بأسلوب أدبي علمي مؤثر.
- استخدام وسائل الإعلام الحديثة لعرض الفكر السليم ومكافحة الدعاية المضللة ضد الإسلام.

عدد جديد من المشكاة

صدر العدد ٤٦ من مجلة المشكاة في ١٧٤ صفحة متضمنة ملفا خاصا عن شاعر المغرب محمد الحلوي ، وقد شارك في الملف بالمقالات كل من : د . مصطفى الشليح، د . أحمد فريد الدرفوفي، د.أحمد زنيبر، أمينة المريني، د . محمد الحافظ الروسي، أحمد بلحاج.

وشارك في المراثي الشعرية كل من : د . محمد علي الرباوي، ود . مصطفى الشليح.

وتضمن العدد مقالات ودراسات وإبداعات شعرية خارج الملف شارك فيها: د . حسن الأمراني (رئيس التحرير)، د . ابتسام حمزة العنبري، يحيى السماوي، علي منصور، د . عدنان النحوي، خالد البيهي، ومختارات من الشعر الروماني المترجم للشاعر نيكيتا ستانسكو، ترجمة جورج غريغوري.

وتضمن العدد حوارا مع الشاعرة المبدعة نبيلة طالب الخطيب (رئيسة لجنة الأدبيات في مكتب الأردن). وطائفة من أخبار الرابطة، منها البيان الختامي للمؤتمر السابع للهيئة العامة المنعقد في القاهرة.